

الدرس ١١ | شرح كتاب السنة للإمام المزني | شرح الشيخ : خالد الفليج

خالد الفليج

خالد الفليج

خير في العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا وللحاضرين قال الامام المزني رحمه الله تعالى في شرح السنة تحرير كشفها واوضحتها فمن وفقه الله للقيام بما ابنته مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط بالنجاسات - 00:00:00

واسbag الطهارة على الطاعات واداء الصلوات على استطاعة وایتاء الزكاة على اهل الجدات والحج على اهل الجدة. والاستطاعة والاستطاعة وصيام الشهر اهل الصحة وخمس صلوات وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوتر كل ليلة وركعتنا الفجر وصلاة الفطر والنحو - 00:00:24

وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجب. واجتناب المحارم والاحتراز من النمية والكذب والغيبة والبغى بغير الحق وان يقال على الله ما لا يعلم. كل هذا كبار محرمات. والتحري في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشارب والملابس. واجتناب - 00:00:47

الشهوات بانها داعية لركوب المحرمات. فمن راعى حول الحمى فانه يوشك ان يقع في الحمى. فمن يسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجا. وفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم. بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم - 00:01:07 والسلام على من قرأ علينا السلام. ولا ينال سلام الله الضالين. والحمد لله رب العالمين ولا ينال سلام الله ولا ينال سلام الله الضالين. نعم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم - 00:01:27

الامام المزني في شرحه لهذه السنة ما ذكر هنا من ان من عالمة اهل السنة انهم يتبعون اقوالهم بالاعمال. وان من من التمسك بالسنة واتباع قتال السنة المحافظة على ما امر الله عز وجل به. وترك واجتناب - 00:01:48 ما حرمه ربنا سبحانه وتعالى. فلما ذكر جملة مما يعتقد السنة والجماعة اتبع ذلك ايضا ان اهل السنة جمعوا بين القول والعمل وبين الاعتقاد والعمل اي بين العلم والعمل. فالعلم يتعلق - 00:02:14

والعمل يتعلق بتحريك الجوارح واعمالها بطاعة الله عز وجل. فكثير من الناس يدعى الایمان المعرفة وعند النظر الى حاله تراه من ابعد الناس عن طاعة الله عز وجل. ولذا كان اهل السنة كان اهل السنة - 00:02:34

يعلمون ويعملون ويتبعون علمهم بعملهم وكما قيل هكذا العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل والله يقول والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يكتفى بالایمان حتى يتبع بالعمل الصالح. قال رحمه الله فهذا شرح - 00:02:54

تحررت كشفها واوضحتها قال تحرير كشفها واوضحتها بل وفقه الله للقيام ابنته مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط في النجاسات. يقول هذا شرح السنة الذي كشفته وبينته وتحررت فيه اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع عقيدة اهل السنة والجماعة واوضحتها - 00:03:24

بل وفقه الله للقيام بما امنت به اي بما اوضحت وبينته. مع معونته اي مع الاعانة من الله عز وجل ومع امتثاله والتزامه بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط. في النجاسات اي اداء الفرائض التي يشترط فيها الطهارة. والعبادات والفراغة يشترط فيها الطهارة -

صلوة فلا تصح صلاة المصلي بغير طهارة. وعلى المصلي ان يحتاط لصلة باجتناب النجاسات فيجتمع النجاسة في بدنه ويتجنب النجاسة في ثيابه ويتجنب النجاسة في بقعته فلما يجوز لا يجوز يصلى في مكان نجس ولا بثياب نجسة ولا البد المتنجس. فهذا من اداء الفرائض - 00:04:26

واسbag الطهارة على الطاعات. اي ان السنة للنبي ان يكون على طهارة دائمة وان يكون في جميع عباداته على طهارة. ان قرأ القرآن كان متطهرا. وان صلى كان متطهرا. وان ذكر الله عز - 00:04:56
وجل فالسنة في حقه ايضا ان يتطهر. وان يكون على طهارة كاملة. واذا تووضاً على اكمل صيغ الوضوء وكماله هو ان يسبيح يسبغ الوضوء على اعضائه بان يعم العضو - 00:05:16

وبالماء ويأتي عليه جميعا. قال واداء الصلوات على الاستطاعات. قوله على الاستطاعات من جهة الصلاة لا من جهة الصلاة. لأن الصلاة واجبة ما دام هناك عقل يدرك. واما اذا اذا فقد العقل فقد سقط التكليف. واما قول هنا واداء الصلوات عن استطاعات لا يفهم منه انه - 00:05:36

اذا كان لا سيصلني انه يتترك الصلاة. وانما المفهوم هنا انه يصلى على حسب استطاعته قائما. قاعدا على صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. فهذا معنى قوله واداء الصلوات على - 00:06:06

الاستطاعات قال وایتاء الزکاة على اهل الجدات الذي اصحاب الجد والغنى. والزکاة لا تجب الا على من ملك نصابها واموال الزکاة تجب فيها الزکاة هي اربعة اموال. بهيمة الانعام والخارج من الارض. والنقد - 00:06:26

وايضا اه في النقدين الذهب والفضة وفي عروض التجارة ويلحق بها خامسا الركاز ودفن من ملك نصابا من هذه الاموال وجب عليه ان يذكر. فقالوا ايتاء الزکاة يأتي على اهل الجدات اي اهل الغنى. والحج ايضا واجب على اهل الجد على اهل الجدة - 00:06:49
والاستطاعة الجدر بمعنى القوة. اهل الجد اذا قال بعمر بن الخطاب لقد هممت ان ابعث رجال فلا يوجد احدا له واستطاع ولم يحج الا ضربوا عليه الجزية. ما من مسلمين ما من مسلمين. فالحج ركن من اركان الاسلام وهو - 00:07:19

واجب على من توفرت فيه شروط الحج. وهي خمسة شروط بالنسبة للرجل وستة بالنسبة للمرأة. ان يكون مسلما عاقلا بالغا حرا مالكا للزاد والراحلة اي مستطينا بالنسبة للرجل وتزييد المرأة وجود المحرم - 00:07:39
قال وصيام الشهور لاهل الصحات اي بمعنى اهل القدرة والاستطاعة قول اهل الصحات خرج بذلك المرضى. فالمربيط الصوم ليس عليه بواجب. فان كان مرضه يرجى برؤه كان عليه للقضاء وليس الاداء. وان كان مرضه لا يرجى برؤه كان عليه البديل وهو الاطعام. قال ايضا وخمس - 00:08:02

صلوات سنها هنا سلم معنى شرعاها وليس المراد السنة ولا على كلام الاصوليين وانما المراد بسنة هنا اي الذي شرعها رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الذي فرض ذلك هو ربنا على رسوله من فوق سبع سماوات قال - 00:08:32

وخمس وخمس صلوات صلى وسلم او قال هنا اراد اراد معنى اخر قال وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلوات الخمس اي هناك اصبح له كم صلاة؟ عشر صلوات. خمس صلوات فرضها ربنا من فوق سبع سماوات وهي الصلوات الخمس - 00:08:52

وفرض وسلم خمس صلوات ليس على الوجوب وانما على السننية فكان مرادها خمس صلوات سن بمعنى التي هي التي يؤمر بها ويستحب فعلها ولا يأثم من تركها اولها صلاة الوتر. وصلاة الوتر عند جميع العلماء انها سنة مؤكدة. وان تاركها يعاب - 00:09:17

ذم لكنه لا يأثم يعاب ويدم لكنه لا يأثم. ايضا من السنن المؤكدة ركعتي الفجر ركعتين راتبة الفجر انها من السنن المؤكدة لمحافظة النبي صلى الله عليه وسلم عليها في الحضر والسفر ايضا صلاة الفطر - 00:09:44
بمعنى عيد صلاة العيد فصلاة الفطر والنحر وصلاة كشوف الشمس والقمر وصلاة الاستسقاء خمس صلوات حكمها سنة وان كان من

اهل المن يرى في الكسوف على الوجه خصوصا انها واجبة واما بقية ما ذكر - 00:10:04

الوتر الا عند الاحتضان انهم يرونها واجبا وال الصحيح ان الوتر سنة مؤكدة وراتبة الفجر سنة مؤكدة وصلات العيد على خلل العلماء منهم يرى فرض عين ومنهم يرى فرض كافية ومنهم من يراها سنة والصواب انها فرض كافية - 00:10:23

وصلات الكسوف الصحيح انها سنة مؤكدة وكذلك الخسوف. وصلة الاستسقاء بالاجماع سنة الاستسقاء الا ان هناك من يرى ان الاستسقاء يدعى له ولا يصلى. وهذا قول اهل الرأي لكنني عليه اجماع الصحابة ان - 00:10:43

صلة الاستسقاء سنة. وصلة الاستسقاء متى وجوب اي متى؟ وجد سببه استسقى عند القحط والجدي يستسقون عند خسوف القمر والشمس يصلون صلاة الكسوف. هذه الصلوات الخمس سنها النبي صلى الله عليه وسلم. قال واجتناب - 00:11:03

حارب اي اجتناب المحرمات. فعلى المسلم السنى ان يجتنب ما حرم الله عز وجل. فان صحت عقيدتك فلتتصح ايضا اخلاقك. ويصبح ايضا عملك. قال والاحتراز من النعيم والكذب والغيبة وهي من ذنوب اللسان الكذب والنعيم والغيبة النعيمية - 00:11:23

من كبائر الذنوب لا يدخل الجنة نمام. والكذب بحسب نوعه منه ما هو كبير ومنه ما هو صغيرة. فان ترتب عليه اقتطاع حق او منع حق كان كبير من كبائر الذنوب. ومن اقتطاع حق المسلم لقي الله عز وجل عنه وهو عليه غاضب - 00:11:53

وهو عنه معرض والغيبة ايضا هي من كبائر الذنوب لما فيها من الوعيد الشديد لمن اغتاب. وان كان منمن يرى انها من غيرك ان الارجح ان الغيبة شبه الله المفتاح بمن يأكل لحم أخيه ميتا. قال والبغى وهو - 00:12:13

الظلم بغير الحق. وان يقال على الله ما لا يعلم. كل هذا كبائر محرمات جعل النعيم والكذب والغيبة والبغى وان يقال على الله ما لا يعلمه. انها كبائر محرمة والكبائر كل ما توعد عليه بلعنة او نار او براءة. او حد من حدود الدنيا يسمى - 00:12:33

وهي كثيرة منهم من قال السبعين اقرب منها الى السبع ومنهم من قال سلمية اقرب لكن الصواب انها كل ما وعد عليه بلعنة او نار او حد في الدنيا فانه كبيرة. فيدخل في هذا الخمر والزنا واللواط وما شابه ذلك - 00:13:04

والتحري في المكاسب والمطاعم بمعنى ان يتحرى في مكاسبه فلا يكسب حراما ولا يأكل حراما يتقصى الشبهات ويتحقق الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ويتحرى ايضا في ملبوسيه وفي مشربه وان يجتنب الشهوات فانها داعية لركوب المحرمات. اجتنب الشهوات - 00:13:24

اذا استرسل الانسان معها دعته تلك الشهوات الى الواقع فيما حرم الله عز وجل. ولعل اقرب الى ان يقال واجتناب

الشبهات فان داعي رکوب المحرمات وعبارة الشبهات اصح لانه ذكر ما يدل على معناه فمن روى حول - 00:13:54
فانه يوشك ان يوقع الحبى وهذا مصدق وحده وسلم على من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه من وقع بالشبهات كالراعي

يررعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه. فيقول العبار واجتناب الشبهات فانها داعي - 00:14:19

محرمات اولى من عبارة واجتناب الشهوات. ومع ذلك يقول واجتناب الاكثر من الشهوات. لان سبب في الواقع في المحرمات ثم قال من يسر لهذا او من يسر لهذا فانه من الدين على هدى بمعنى من وفق واخذ بهذا الشرح والتزم - 00:14:40

واعتقده وعمل بما فيه من من الحكم ومن الاحكام فانه من الدين على هدى. اي انه كان على بالتزامه على هدى وعلى طريقة السلف الصالح وعلى طريقة كان السنة جماعة الذين هم الفرقة الناجية والطائفية المنصورة. وهو ايضا من الرحمة على رجاء فان رحمة - 00:15:05

الله قريب من المحسنين ثم ختم هذه الرسالة بدعاوه لها ولها من سلك سبيلا سبيلا ومن اهتدى بهديه فقال وفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم اي سبيل الاقوم اي اي - 00:15:29

الصراط المستقيم واتباع هدي محمد صلى الله عليه وسلم. الذي التي يتفضل الله به على عباده ولا شك ان الاستقامة والالتزام بدين الله انه منة من الله جزيلة ومنة من الله عظيمة - 00:15:51

بمنة الجليل القدام وجلاله العلي الاكرم اي هي منة كثيرة واسعة القدام وصف القدام يعود على الله عز وجل وهو اولى من ذلك قوله الاول والله اول بذاته واول باسمائه وصفاته. لكنه جرى على سبيل السجع الى سبيله الاقوم - 00:16:11

منة الجليل الراقد وجلاله العلي الراكم. اي كل هذه ملة منة ربنا سبحانه وتعالى الذي هو العلي الكريم والعلی الراکم الذي له الکرم.
اسما ووصفا وفعلا ثم قال السلام عليکم ورحمة الله وبركاته. ختم رسالته بقوله السلام عليکم. وعرف - [00:16:42](#)
وعرف السلام في اخر كتابه اقتداء بكتاب الله عز وجل فان الله ذكر في قصة يحيى ان لو نکر السلام الاول وعرف السلام له فقال
والسلام على ما ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا - [00:17:12](#)

قال على من قرأ علينا السلام فنقول السلام على السلام على الامام وانزل الله عليه السلام في قبره ثم قال ولا ينال ولا ينال
سلام الله لا ينال سلام الله الصالحين. اي هذا السلام لا ينال الا من؟ عباد الله الصالحين وعباد الله المسلمين المؤمنين - [00:17:32](#)
فقوله والسلام عليکم يريده به من؟ الصالح والمسلم والمؤمن فسلم على المسلمين وسلم على من قرأ عليه السلام. ولا ينال سلام الله
وهذا محل اجماع. لا ينال سلام الله الكافرين - [00:18:02](#)

ولا الضالين والحمد لله رب العالمين. قال لجدت الرسالة بحمد الله ومنه ومني بحمد الله ومنته وصلواته على محمد واله واصحابه
وازواجه الطاهرات وسلم تسليما وسلم كثيرا كثيرا. يقول لا يجلسوا بحمد الله ومنه اي منته وصلواته على محمد. يكون بهذا قد ختمنا
- [00:18:22](#)

هي الرسالة والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:18:52](#)